طريقة تقيك خطر الصواعق الرعدية

الثورة / وائل شرحة

دعت مصلحة الدفاع المدني المواطنين إلى حماية أنفسهم وأسرهم من خطر الصواعق الرعدية المصاحبة للأمطار عبر وضع كمية من ملح اليود والفحم والنحاس جوار المنزل.

وأوضح وكيل مصلحة الدفاع المدني العميد عبدالكريم معياد في تصرح خاص لـ(الثورة) كيفية إعداد ووضع المواد الواقية من الصواعق " يتم خلط ما يقارب 20 كيلو من الملح و2 إلى 5 كيلو من الفحم داخل كيس وغرس سيخ نحاسي فيه ومن ثم يتم دفنه جوار المنزل بينما النحاس يكون نصفه ظاهر فوق الأرض)

وأكد العميد معياد على أهمية تطبيق هذه الطريقة في كل المنازل سواء في المدن أو الأرياف لما تقوم به من جذب الصواعق إليها ومنعها من حدوث أي حوادث أو خسائر بشرية.. مشيراً إلى أن هذه العملية من أنجح الطرق التي تستخدم بالعالم أجمع.

ولفت وكيل مصلحة الدفاع المدني إلى أن هناك أجهزة حديثة إلا أن هذه الطريقة تراعي ظروف اليمنيين ونسبة نجاحها كبيرة في الحفاظ على الأرواح من الصواعق التي تسببت الأعوام الماضية بوفاة المئات من المواطنين.

تجسيداً لقاعدة "ما بني على باطل فهو باطل"

فكرة شيطانية توقظ امرأة من منامها لترسلها إلى السجن

لم تكن تبحث عن ثروة الوليد ابن طلال أو شهرة أم كلثوم.. كان لديها حلم ليس تحقيقه بمهمة سهلة لكنها ليست صعبة ومستحيلة في نفس الوقت.. هذا الحلم مشحون بغريزة وجدت لتبقى مقرونة بالنفس البشرية منذ ظهورها على وجه الأرض.. فمعركة الإنسان في البحث عن الجديد والانفراد والتألق والحداثة ليست إلا جزءاً من الطرق والأساليب التي تستخدم في تحقيق هذه النقطة المنحوتة في قلوبنا منذ النبضة الأولى بالحياة.

■ وائل شرحة

إن إثبات الوجود أمام الذات والأسرة والمجتمع من أصعب المغامرات التي قد يخوضها المرء، لا سيما في وطنٍ لا يتيح الفرصة لأحدٍ أن يقول للعالم ولذاته أولاً بأنه بشر يحمل عقلاً يستطيع من خلاله تغيير شيء ما من حوله يتمكن من خلاله من تحويل المستحيل إلى حقيقة يمكن مشاهدته والتماسه على أرض الواقع.. قد أكون مجازفاً ومبالغاً حين قلت إن محاولة إثبات الذات مغامرة.. لكنها في الواقع المعاش وفي مجتمع لا يسمح ولا يعطي الفرص لأحد قد يكون إثبات الوجود شبيها بمعركة ضد الخوف وكثيرا من العادات والتقاليد البالية.. معركة سلاحها العلم والعزيمة والإصرار والإيمان بالهدف.

إن محاولة إثبات الوجود بحاجة إلى تحديث أفكارنا وطرقنا.. فثوب التفكير الذي نرتديه سيكون أكثر بياضاً ولمعاناً إن أجرينا عليه بعض الغسيل.. وهنا لا أقصد أن نقوم بتخليص الثوب من كل الأفكار الأصيلة بحجة أنها قديمة ولم تعد مناسبة لواقعنا.. فهذا سيكون بمثابة التخلص من الثوب ذاته.. كل ما نحتاجه هو التجديد واختيار الطرق المناسبة والفعالة التي يمكن أن تأخذنا إلى النتائج في أقل وقت وبأقل تكلفة وجهد وخسارة.

هي أرادت حقاً أن تقول لزوجها بأنها امرأة كسائر النساء لها شأنها في الحياة.. تستطيع أن تحقق شيئاً ما.. وأنها لم توجد للبقاء خلف عتبة المنزل وسط مطبخ الدار وجوار الأطفال.. بأن لديها قدرة لفعل كل شيء.. فحين يكون المرء أمياً لا يقرأ ولا يكتب ولا يحب أن يستمع للعلم ماذا تتوقع منه أن يحققه تجاه نفسه وأسرته.. حتماً لا شيء سوى الاحترام وتربية الأبناء على الصدق والأمانة والأخلاق الحسنة.

لم يتح لها القدر أن تصرخ أمام الملل اليومي والروتين المنزلي وتقول لهما كفى عبثاً بحياتي وحاضري ومستقبلي.. حاولت جاهدة أن تجد لها عملاً.. لكنها لم تكن تستطيع أن تكتب اسمها الثلاثي أو الرباعي ولا حتى الشارع أو الحي الذي تسكنه.

ذات مساء سهر الشيطان داخل عقلها سيطر عليه وملأه من أفكاره الضالة.. ذلك حين عاد رب ابنتها من العمل اليومي الذي كان يمارسه.. هو عمل شاق.. كان عاملاً مع أحد المقاولين في البناء.

عاد وبحوزته وثائق أحد أصدقائه الذي وقف القدر بالحظ السيئ أمامه.. وثائق أحد المعسرين بالسجن المركزي بصنعاء.. لقد انقضت فترة محكوميته.. لكنه لم يسدد الدية بعد.. الوثائق التي كانت بحوزة العامل قد أعطاها له أخ المعسر بغرض أن يبحث عن مساعدات بتوكيل رسمي للسجين وباتفاق يقضي إلى تقاسم المبلغ المحصل نصفين..

وبعد مناورات كثيرة بين العامل وذاته تلك الليلة.. قرر في نفسه عدم المغامرة في هذا الأمر.. فتح هاتفه المحمول القديم جداً.. وظل يبحث كثيراً في قائمة الهاتف رقم أخ صديقه المعسر كونه لا يستطيع استخدام الهاتف عن جيداً..

أخيراً وجد الرقم.. اتصل به، فقال له : أردت أن أعتذر لك لعدم استطاعتي مساعدتك وأخيك في الذهاب إلى رئاسة الجمهورية والبحث عن مساعدة مالية.. أتمنى أن تتقبل اعتذاري فأنا لا أقوى على الخوض في مثل هذه الأشياء، فرد عليه : "لا بأس في ذلك سأجد صديقاً آخر يساعد أخي".. رد أخ المعسر بنبرات حزينة ومكتظة بالألم والحزن وربما بالدموع التي غرقت بها لوحة المفاتيح.

لقد كان رفيق دربه وزميل عمله وبئر أسراره وحياته الخاصة.. كان يسأل نفسه حين وصل له خبر رفض صديقه مساعدته.. لماذا رفض مساعدتي.. ما الذي يجعله يتخلى عني بهذه السهولة.. هل السجن خطيئة تجعل الآخرين يبتعدون عنك وعن الوقوف بجانبك ومساعدتك.. ؟!!! كثيرة هي الأسئلة التي وقفت حائرة دون إجابة واحدة.

أخيراً أصدرت قرارا بالخوض في المعركة..لكنها تراجعت حين وجدت زوجها عائقاً لا يمكن التخلص منه ذلك الوقت بسهولة.. استعانت بأفكار شيطانية, كيف يمكنني إقناع زوجي بأن المهمة سهلة وباستطاعتها الوصول بالوثائق إلى أعلى المستويات وإلى الرئاسة إن أمكن, وما هي إلا لحظات وقد رد عليها رفيق مسائها بأن اختلاق المشاكل مع زوجها والهروب من المنزل الحل الوحيد لتنفيذ المهمة التي ستثبت نفسها من خلالها.

وما إن أوشك القمر الحزين ذلك المساء على الغياب.. وبدأت الشمس تظهر على مشارف المدينة.. إلا وقد أبدت المرأة استعدادها للخوض في المعركة.. استعانت بكل أفكارها الشيطانية واستفزازاتها المهلكة.

لحظات وقد كسبت المعركة مع زوجها ونجحت في الهروب من المنزل إلى دار أحد أقربائها بالمدينة وبحوزتها الوثائق التي تمكنت من سرقتها بالمساء من جوار زوجها.

اليوم التالي كان أول أيام المهمة الصعبة.. فقد تمكنت ومن خلال مساعدة شخص ما من تزوير عقد زواجها واستبدال اسم زوجها باسم السجين المعسر.. اتجهت نحو مبنى الرئاسة لاستخراج المساعدة المطلوبة من هناك, نجحت ذلك اليوم في التمثيل بدور الفقيرة المحتاجة لزوجها.. ذرفت دموع الخداع والمكيدة.. خرجت منها أنات الكذب والمصيبة.

هناك وجدت شخصاً يساندها ويكمل معها معاملتها.. ظلت لأيام بعيدة عن زوجها وابنتها التي كانت بحوزة امرأة زوجها الثانية (ضرتها).. لم يسأل عنها زوجها..وإن سأل لن يجدها كونها ذهبت عند ابنة خالتها.. وهو لا يتوقع وجودها هناك.. لكن ما كان يشغل تفكيره في كل لحظة هو أين اختفت وثائق صديقه المعسر ولماذا لم يعد يتصل به أخو المعسر من أجل المستندات والتوكيل الرسمي.. أسئلة كثيرة رددها الزوج وتناثرت في الهواء دون أن تجد محطة للنزول فيها.

وما هي إلا أيام معدودة قد تصل نحو شهر واحد.. نجحت المرأة في المهمة وخرجت وبيدها خمسة ملايين ريال.. انتصرت بمساعدة ذلك الرجل الذي التقت به بالقرب من مكتب الرئاسة.. تجاوزت البوابة وهي غير مصدقة أنها تحمل المال.. إنها أخيراً انتصرت وأثبتت وجودها أمام زوجها وأسرتها.. قررت وبرفقتها ذلك الرجل الذي لا تعرف سوى اسمه الأول.. لا تعرف لقبه ولا من أية قرية هو وإلى أي لقب ينتمي أو تحت أي أسرة يقبع.. بادرها بالسؤال :

ـ هل نستقل" تاكس" إلى مكان عمل زوجك حتى تشرفيه بما قمت به وقدمتيه له ولصديقه.. هكذا اقترح عليها الرجل المجهول؟!!

ردت عليه بصوت مليء بالنصر والفرح..

ركبا معاً سيارة أجرة.. ربما لم تكن أجرة.. لقد كانت لأحد أصدقاء المساعد المجهول..أخطأت السيارة طريقها ومضت في غير مسارها.. حتى شارفت على الخروج من المدينة.. لقد تجاوزت المدينة إلى مكان ليس فيه من البشر أحد سوى بضع سيارات تمر من الطرق الرئيسية بوقت متفاوت ومتقطع..

توقفت السيارة نزل الرجل المجهول من مقدمتها وفتح باب الكرسي الخلفي.. طلب منها النزول فرفضت فأنزلها بالقوة.. ضربها حتى كادت أن تفارق الحياة.. تأكد من وجود المال فأخذ منها 500 ألف ريال ورماها جوار جسدها الشبيه بجثة هامدة ذلك الوقت.. وانطلق دون التفات لها.

ليأتي رجل خير يقوم بإسعافها إلى المشفى وهناك تم إبلاغ زوجها الذي اعترفت له بأنها تمكنت من الحصول على مبلغ 500 ألف ريال.. وبدوره هو اتصل بأخ المعسر الذي ذهب يتأكد من المبلغ.. وسرعان ما عرف بما حدث وقام بالإبلاغ عنهما (بالمرأة وزوجها) ليتم القبض عليهما وإيداعهما السجن المركزي بصنعاء.

حكمت عليها المحكمة بالسجن ثلاث سنوات ودفع 475 ألف ريال.. بينما زوجها قضى منطوق الحكم في حقه بالسجن سنة ونصف.

تقول السجينة التي باحت لي باسمها.. أن زوجها بريء وليست له أية علاقة بالمشكلة ولم يكن على علم بشيء.

عقيد/محمد علي البحاشي

أسبوع المرور مناسبة احتفالية

يعتبر أسبوع المرور بالنسبة للعاملين في مجال المرور مناسبة لكي يستفيدوا من الزخم الإعلامي الناتج عن تسليط الأضواء حول هذه الفعالية لكي يشرحوا المشاكل المرورية التي يعانون منها.

وفي حقيقة الأمر فإن معظم الناس ينتقدون المرور والعاملين فيه لأنهم يتصورون بأن رجال المرور لا يعملون سوى في أسبوع المرور أما بقية العام فإنهم لا يعملون شيئاً في سبيل نشر الوعي المروري بين أوساط المجتمع وهذا اعتقاد خاطئ لأن رجال المرور يعملون على مدار الساعة وطوال العام والناس لا يشعرون بالجهود الكبيرة التي يبذلونها لأنهم اعتادوا على هذا العمل فأصبح تحصيل حاصل بالنسبة للمواطن ولكنه جهد مستمر ومتواصل طوال ساعات النهار والجزء الأعظم من الليل ولولا هذا الجهد لكانت الشوارع مكتظة بالسيارات والحركة المرورية متوقفة في كثير من التقاطعات والحوادث المرورية أكثر انتشار مما هي عليه الآن.

إن أسبوع المرور يعتبر بالفعل مناسبة احتفالية يتم فيها تدشين العمل المستمر والمتواصل الذي تم طوال العام فيأتي هذا الأسبوع لكي يحشد الطاقات الإعلامية للتنبيه لخطورة ما يحصل من سلبيات لا حصر لها من السيارات التي لا تهدأ ولا تكل ولا تمل على مدار الساعة ورجال المرور يعملون كل جهدهم في سبيل ضبط الحركة المرورية وجعلها مقبولة بشكل عام ولكن هذه الجهود تذهب أدراج الرياح لأنه ليس هناك تسليط إعلامي مستمر على هذه الجهود.

إن أسبوع المرور مناسبة هامة في سبيل التذكير بالمشاكل المرورية بشكل عام والمشاكل المتعلقة بالحوادث التي تأكل الأخضر واليابس وهي في تصاعد مستمر دون أن يلوح في الأفق ما يدل على أنها سوف تتوقف عند حد معين وهي مشكلة عالمية تحصد مئات الآلاف من البشر كل عام وكل دولة تحاول إيقاف هذا النزيف المستمر على مدار الساعة دون جدوى.

إن الحوادث المرورية هم يومي يؤرقنا جميعا ونتائجها مدمرة بكل معنى الكلمة فهي مدمرة في نتائجها المادية والبشرية خاصة إذا ما علمنا أن هذا العام قد توفي في الجمهورية أكثر من ألفين وخمسمائة شخص وأصيب أكثر من خمسة عشر ألف إنسان بإصابات مختلفة، فإذا كان سيحصل كل عام هذا الكم الهائل من الوفيات والإصابات فإن هذا يعني أننا نعيش في حرب استنزاف حقيقية للموارد البشرية والمادية وهذا أمر يؤثر تأثيرا مباشرا على الحياة الاجتماعية والاقتصادية لأن الخسائر الاقتصادية هذا العام بلغت بالمليارات إلى جانب أن الوفيات غالبا ما تصيب القوة العاملة في مقتل لأن الوفيات تكون في الغالب من الفئة العمرية (20-50) وهي الفئة المنتجة والعاملة وهذا الأمر يغيب عن ذهن الكثير منا.

إن النقطة الأولى التي نحاول دائما التركيز عليها في أسبوع المرور هي أن السبب الرئيسي للحوادث المرورية هو اقتراف السائقين للمخالفات المرورية التي تعتبر الحوادث المرورية نتيجة طبيعية لها ولولا اقتراف المخالفات المرورية لما حصل هذا الكم الهائل من الحوادث والسبب الرئيسي لهذه الحوادث هو مخالفة السائق لمقدار السرعة المحددة فزيادة السرعة تعتبر مخالفة مرورية وينتج عنها الحوادث المرورية الكبيرة لأن تجاوز السرعة المعقولة يؤدي بالفعل إلى حصول الحوادث المرورية المفجعة التي نشاهدها بشكل يومي حتى أصبحت الحوادث المرورية الهم الأول على مستوى العالم.

إننا نأمل أن تكون أسابيع المرور مناسبة لمراجعة النفس والعمل على تجاوز السلبيات التي ترافق تصرفاتنا كسائقين ونحاول أن نحافظ على أنفسنا وأولادنا وهذا لن يتم إلا بالتقيد بالأنظمة والقوانين المرورية التي يجب أن تحكم جميع تصرفاتنا.

سائلا من الله السلامة للجميع"

- مدير شرطة سير أمانة العاصمة صنعاء

يعتبرها البعض واجهة سيئة لجهاز الأمن

أقسام الشرطة والمواطن واقع مليء بالمنغصات!

■ معاذ القرشي

أقسام الشرطة هي الدرجة الأولى في سلم الجهاز الأمني القريبة من الناس ومن همومهم ومشاكلهم لكنها ورغم التصاقها بالناس خلال فترة زمنية طويلة لم تستة طع خلق علاقة ثقة واحترام متبادل بينها وبين المواطنين ربما بسبب تصرفات البعض من منتسبيها المخالفة للقانون وربما أيضا بسبب خروج أقسام الشرطة عن المهمة الأساسية التي وجدت من أجلها وهو حفظ أمن واستقرار المواطن وضبط كل من يرتكب فعل مخالف للقانون.

لتتحول أقسام الشرطة في الغالب الأعم إلى أماكن لابتزاز المواطنين وتقييد حرياتهم ومكان لانتشار الرشوة والأعراف القبلية حتى غدى في أوقات كثيرة لا فرق بين قسم الشرطة و ديوان الشيخ فكلاهما يمارسان الصلح والتحكيم بذبح الثيران وما من مذبوح من جراء ذلك من الوريد إلى الوريد إلا القانون.

(الثورة) نقلت وجهة نظر بعض المواطنين عن عمل أقسام الشرطة وكيف ينبغي أن تؤدي عملها في المستقبل من خلال الحصيلة التالية :

أوضح محمد أمين المناري عامل في القطاع الخاص أن تعامل أقسام الشرطة مع المواطنين بشكل سلبي وبطريقة تجعل المواطن ينفر من طلب الغوث منها في حالة إذا وقعت مشكلة بينه وبين آخرين .

وأضاف مواطن آخر : في أقسام الشرطة ينظر الضابط والجندي وسواق الطقم التابع للقسم أولا في المصلحة التي سيحصل عليها بغض النظر عن المشكلة الموجودة مثلا إذا حضرت وطلبت حضور غريم فما عليك إلا أن تتحمل أجرة الطقم والعسكر وإذا حدث وحضر الغريم يمكن أن تتحول أنت الغريم والمحبوس أيضاً إذا كان غريمك غنياً أو لديه شيخ أو شخصية اجتماعية معروفة تتواصل مع القسم .

وقال المناري: إن أوضاع أماكن الحجز في أقسام الشرطة غير لائقة صحيا والأقسام تتأخر عن قصد في إرسال القضية إلى النيابة خلال 24 ساعة وهذا يسمح بارتكاب كثير من الممارسات غير القانونية وحتى يثق الناس بها ينبغي على أقسام الشرطة أن تترك الممارسات الخاطئة وتعتبر نفسها فعلا في خدمة المواطن وليس مجرد شعار يردد وهذا يحتاج إلى نوايا صادقة من قبل قيادة وزارة الداخلية .

من جهته قال محمد سيف الجعمي: إن المواطن يشعر أن قسم الشرطة عمل لتحقيق مصالحه وليس لخدمة المواطن وهذا قد يكون بسبب تصرفات أفراد يسيئون لرجال الأمن لكن للأسف مثل هؤلاء لم يتم استبدالهم بغيرهم مع مرور فترات زمنية طويلة على تعيينهم ووجود الكثير من الشكاوى ضدهم وهذا يجعل المواطن يتجنب الذهاب إلى أقسام الشرطة .

وأشار الجعمي: إلى أن دخول الحجز هو الكلمة الفصل في أقسام الشرطة دون النظر في حيثيات القضية وبطريقة عنجهية خاصة إذا كان الطرف الآخر لديه وساطة أو حتى وصل إلى قسم الشرطة قبلك حيث تأتي و كل شيء جاهز ولم يتبق إلا أن تدخل الحجز.

وأردف الجعمي : أتمنى أن تعمل وزارة الداخلية على تحديث أقسام الشرطة وبما يطور من أدائها ويخرجها من الوضع الذي هي عليه.

من جهته أضاف أحمد الحيفي أن ثقة المواطن برجل الشرطة تتلاشى يوماً بعد يوم والسبب هو كثير من النماذج السيئة لرجال الشرطة وتعامل المواطن وتشجيعه على الرشوة عند طلبه لمساعدة الشرطة وهذا يشجع على تحول أقسام الشرطة إلى بيئة خصبة لانتشار الرشوة .

وقال الحيفي: في أحيان كثيرة تكون القضية المنظورة بسيطة لكن يعمل قسم الشرطة على تعقيدها أكثر وينظر إليك ويتعامل العاملون فيه معك كفريسة وليس كمواطن من صميم مهامه وواجباته أن يحيطك بالرعاية والاهتمام وتشعر بالأمان في وجوده.

أما حسين الشلالي فقال: الوضع المادي لرجال الشرطة وخاصة العاملين في الأقسام يجعلهم يمدون أيديهم إلى المواطنين وهذا الأمر يفرض على وزارة الداخلية أن تحسن من وضع رجال الأمن عموما والعاملين في أقسام الشرطة على وجه الخصوص وكذلك تفعيل مبدأ الثواب والعقاب في العمل الأمني، وأعتقد أن القيام بمثل هذه الإجراءات كفيل بتصحيح وتحديث أقسام الشرطة واستعادة ثقة المواطن بها إضافة إلى نشر الوعي القانوني حتى يعرف العاملون في أقسام الشرطة ما هي الحدود التي يضعها القانون لممارسة الاختصاصات حتى لا يتحول رجل الأمن إلى معتد على حقوق الآخرين وعلى القانون في نفس الوقت الذي يعتقد انه يطبق القانون.